

صلة الوالدين غير المسلمين

الدرس
الثالث
عشر

بر الوالدين وصلة الأرحام من الأمور التي رغب فيها الإسلام لكن لو كان ذو الرحم غير مسلم فهل تجوز صلته؟ وكيف تكون؟ اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك:

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ: إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ» ^(١).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
قدمت عليَّ أُمِّي	أم أسماء هي قَيْلَة بنت عبد العزى العامرية قدمت المدينة في زيارة ابنتها أسماء بنت أبي بكر <small>رضي الله عنه</small> .
في عهد رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	الزمن الذي كان فيه بين النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> وبين كفار قريش العهد والصلح، وذلك بعد الحديبية
فاستفتيت	أي في جواز استقبالها وبرّها وصلتها
راغبة	ترغب في الصلة والبرّ
أفأصل	الصلة بمعنى البر والإحسان، وتطلق غالباً على الإحسان بالمال

التعريف براوية الحديث

- **نسبها:** أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه.
- **صفاتها:** قال ابن الزبير رضي الله عنه: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء رضي الله عنهما؛ وجودهما مختلف: أما عائشة، فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعت موضعها، وأما أسماء، فكانت لا تدخر شيئاً لغد.
- **من فضائلها:** سميت بذات النطاقين وتقول في سبب ذلك: صنعت سفرة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أبي حين أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما، فقلت لأبي: ما أجد إلا نطاقي، قال: شقيّه بئنين، فاربطيه بأحدهما؛ قال: فلذلك سميت: ذات النطاقين رضي الله عنهما.

فوائد الحديث

- ١ جواز صلة الأرحام غير المسلمين بالمال.
- ٢ يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا غير مسلمين.
- ٣ سماحة الدين الإسلامي في تعامله مع غير المسلمين.

نشاط

يدخل كثير من غير المسلمين في دين الإسلام بسبب المعاملة التي يلقونها من المسلمين، أصنف الأفعال الآتية حسب الجدول الذي أمامي:

الإحسان	بر الوالدين	الكذب	السخرية
السب	الغش	الوفاء بالعهد	الرحمة

أفعال تقرب الناس لدين الإسلام

- | | |
|---|--------------------------|
| العفو - الصدق - مساعدة المحتاج - | الحسد - الحقد - الكذب - |
| اللباس الحسن - الرحمة والحلم - | التكبر - الضرب - الغش - |
| الهدية - الرفق والكرم - الابتسام - | السب - النميمة - الظلم - |
| والإحسان - الالتزام بالمواعيد - الكلمة الطيبة - الوفاء بالعهد | الخيانة - السخرية |

نتعلم لنعمل

- أساهم في بيان سماحة الإسلام مع غير المسلم.
- أفخر بديني وإسلامي حيث أعطى كل ذي حق حقه.

التقويم

١ أكمل الفراغات فيما يأتي بما يناسب :

أ . يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا **غير مسلمين**

ب . سبب تسمية أسماء رضي الله عنها بذات النطاقين :

أنها أعدت الطعام للنبي ولوالدها أثناء هجرتهم وقبل خروجهما من مكة؛ فلم تجد حينها ما تشد الطعام به؛ فعمدت إلى نطاقها فشقتة نصفين؛ فشدت

السفرة بنصفه وتطوقت بالنصف الآخر

٢ قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها : (قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم)

أبين المراد بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أي الزمن الذي كان فيه بين النبي عليه السلام وبين كفار قريش العهد والصلح وذلك بعد الحديبية

